كلية الآداب
قسم اللغة العربية

# الألفاظ المعبرة عن النفي في لسان العرب

(دراسة تحليلية دلالية)

رسالة دكتوراة

إعداد الباحثة/هناء مُحَمَّد عبد القوي الشنواني

إشراف

أ د علي مُحَمَّد هنداوي
أستاذ العلوم اللغوية
في قسم اللغة العربية وآدابها
بكلية الآداب/جامعة عين شمس

أ د قباري مُحَمَّد شحاتة
أستاذ العلوم اللغوية
في قسم اللغة العربية وآدابها
بكلية الألسن/جامعة عين شمس

1441هـ/2019م

# لجنة الحكم والمناقشة

**الباحثة/هناء مُحَمَّد عبد القوي الشنواني**

**عنوان الرسالة**

**الألفاظ المعبرة عن النفي في لسان العرب**

(دراسة تحليلية دلالية)

رسالة دكتوراة

| الاسم | الوظيفة وجهة العمل | التوقيع |
|---|---|---|
| **أد علي مُحَمَّد هنداوي** | **أستاذ العلوم اللغوية في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس** | |
| **أد محمود أحمد نحلة** | **أستاذ الدراسات اللغوية والنحوية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ومدير معهد الدراسات اللغوية والترجمة** | |
| **أد مُحَمَّد رجب الوزير** | **أستاذ العلوم اللغوية في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الألسن جامعة عين شمس وعضو مجمع اللغة العربية** | |
| **أد قباري مُحَمَّد شحاتة** | **أستاذ العلوم اللغوية في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الألسن جامعة عين شمس** | |

تمت المناقشة يوم الخميس 2019/11/7

10 ربيع الأول 1441

# الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ فالشكر لله أولًا وأخيرًا على ماأنعم عليّ به وتفضل، ثم أتقدم بالشكر لكل من كان له فضل في تعليمي وإرشادي، وأتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور علي مُحَمَّد هنداوي لحسن أخلاقه النادرة، ولعطائه الوافر، ولقبوله الإشراف على رسالتي وتحمله المشقة والجهد بالمتابعة والإشراف والتوجيه السديد، ،كما أود أن أقدم جزيل الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور قباري مُحَمَّد شحاتة لقبوله الإشراف على الرسالة وسعة صدره وصبره وحسن توجيهه، ولبذله الوقت والجهد في مراجعة الرسالة وتنقيحها، وأسأل الله لهما العمر المديد والعمل السديد، وأن يمن عليهما بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدم بوافر الشكر لعضوي لجنة المناقشة العالمين الجليلين:

الأستاذ الدكتور:محمود أحمد نحلة أستاذ الدراسات اللغوية والنحوية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية،ومدير معهد الدراسات اللغوية والترجمة.

والأستاذ الدكتور: مُحَمَّد رجب الوزير أستاذ اللغويات بكلية الألسن، وعضو مجمع اللغة العربية.

لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى مجلس قسم اللغة العربية بالكلية،وأخيرًا أشكر أسرتي زوجي وأولادي وإخوتي وأخواتي على مساندتهم لي أثناء إعداد هذا البحث، ورحم الله والديّ.

# فهرس الموضوعات


**مقدمة** ..... **1**

**الدراسات السابقة** ..... **4**

**تمهيد** ..... **7**

**أنواع النفي** ..... **10**

**النفي الاصطلاحي** ..... **11**

**النفي الضمني** ..... **11**

**الفصل الأول: ألفاظ النفي الضمني** ..... **15**

المبحث الأول الألفاظ الدالة على النفي في أصل المعنى ..... 16

المبحث الثاني الألفاظ الدالة على النفي من السياق ..... 34

المبحث الثالث الألفاظ المعبرة عن النفي في الهيئة والحال ..... 70

المبحث الرابع الألفاظ المعبرة عن النفي عن طريق الكناية والمجاز ..... 74

المبحث الخامس الألفاظ الدالة على إشارات ورموز النفي الضمني.....78

**الفصل الثاني: ماجاء على صيغة أفعل وتفعّل وفعّل .....86**

المبحث الأول صيغة أفعل.....89

المبحث الثاني ماجاء على صيغة فعّل و تفعّل.....97

المبحث الثالث ألفاظ مختلفة بمعنى النفي الضمني.....103

**نتائج البحث.....109**

**الفهارس العامة.....111**

**المصادر والمراجع.....1**

# مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد

فالحمد لله الذي وفقني في اختيار موضوع الرسالة،وهو يخص الألفاظ التي تدل على النفي،حيث إن تحليلها دلاليًا يؤدي إلى معرفة أصولها؛ إن كانت أصلية في النفي مثل(أبى) أو انتقلت بسبب السياق من معنى مثبت،مثل (اعترض)،و(أورق) و(تأبّل) أو بسبب السياق مثل قولهم: بلّد الفرس أي لم يسبق،أو انتقلت من اسم عضو من أعضاء الجسم،مثل(أذّن)،أو غير ذلك، وهو له قيمة في الدراسات الدلالية والبلاغية، ومعرفة أصل المعنى، وكيفية انتقل المعنى إلى التضاد.

ولقد اعتمدت على لسان العرب فجمعت منه مااستطعت جمعه من ألفاظ تدل على النفي، ومنهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث ذكرت آراء العلماء العرب مثل ابن فارس والأصفهاني والزمخشري، وذكرت معاني بعض الألفاظ في اللغات السامية،لتكون معينًا لي في معرفة أصل المعنى.

وعنوان الرسالة هو "الألفاظ المعبرة عن النفي في لسان العرب دراسة تحليلية دلالية" ومدار البحث هو الألفاظ الدالة على النفي الضمني مثل أبى ومنع وحبس،واعترض ونفى ورفض، والألفاظ التي أتت للسلب مثل تأثّم وتحوّب أي توقى الإثم وتركه، وأقسط.

## صاحب لسان العرب:

هو مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقى المصريّ الإمام اللغوي الحجة من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري،ولد بمصر وقيل في طرابلس الغرب عام ستمائة وثلاثين من العام الهجري، وألف ومائتين اثنين وثلاثين من العام الميلادي،وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس وعاد إلى مصر فتوفى بها عام سبعمائة وأحد عشر من العام الهجري، وألف وثلاثمائة وأحد عشر من العام الميلادي،وكان مغرمًا باختصار كتب الأدب المطولة؛فاختصر تاريخ دمشق لابن عساكر وكتاب الحيوان للجاحظ،والأغاني والعقد والذخيرة ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد.[1]

[1] انظر: الأعلام للزركلي 108/7 وبغية الوعاة 248/1

**لسان العرب:**

أشهر كتب ابن منظور،جمع فيه أمهات كتب اللغة فكاد يغني عنها جميعًا،[1] وهو من أضخم المعاجم حجمًا وأبسطها مادة وأحفلها بالشواهد والنصوص شعرًا ونثرًا، أوعى فيه محكم ابن سيده، وتهذيب الأزهري، وصحاح الجوهري، وحواشي ابن بري عليه، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.[2] وجمهرة اللغة لابن دريد.[3]

ولقد ذكر ابن منظور في مقدمة الكتاب الغرض من تأليفه، حيث قال:"وإني لم أزل مشغوفًا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها؛ ورأيت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يُجد جمعه، فلم يُفد حسنُ الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادةُ الوضع مع رداءة الجمع."[4] فلذلك جمع ابن منظور مادة لسان العرب من التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية،[5] ونظمها في ترتيب بسيط بحسب الحرف الأخير من المادة، وقصد بمن أحسن جمعه ولم يحسن وضعه ابن سيدة والأزهري، وبمن أساء جمعه وأحسن وضعه الجوهري وابن الأثير رحمهم الله.

**الألفاظ التي تعبر عن النفي الضمني:**

وأعني بها الكلمات الدالة على إزالة شيء أو إبعاده عن شيء، مثل أبى وامتنع ورفض وحبس، بدون حرف نفي أو حرف يدل على النفي في سياق الجملة، مثل لو ولولا،والاستفهام الذي يفيد الإنكار،وغيره، وإنما الكلمات فقط التي تدل على ترك فعل أو منع أحد من فعل.

وتتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وفصلين، كما يلي:

**مقدمة:** وفيها التعريف بالبحث وأهميته والدراسات السابقة.

**تمهيد:**وفيه مختصر عن التعريف بالنفي.

**الفصل الأول:** ألفاظ النفي الضمني

وهذا الفصل مكون من خمسة مباحث، كما يلي:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على النفي في أصل المعنى

---

[1] الأعلام للزركلي 108/7

[2] معجم المعاجم 220 وانظر: تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب 3 وانظر: علم اللغة العربية 105-106

[3] انظر: لسان العرب في المقدمة

[4] السابق

[5] بغية الوعاة 248/1

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على النفي من السياق

المبحث الثالث: الألفاظ المعبرة عن النفي في الهيئة والحال

المبحث الرابع: الألفاظ المعبرة عن النفي عن طريق الكناية والمجاز

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على إشارات ورموز النفي الضمني

**الفصل الثاني**: ماجاء على صيغة أفعل وتفعّل وفعّل

ومكون من ثلاثة مباحث، كما يلي:

المبحث الأول: ماجاء على صيغة أفعل

المبحث الثاني: ماجاء على صيغتي فعّل وتفعّل

المبحث الثالث: ألفاظ مختلفة بمعنى النفي الضمني

**الخاتمة وتشمل:**

**نتائج البحث**

**الفهارس**

وتشمل: فهارس الآيات القرآنية،والأحاديث،والشعر،والأعلام،والألفاظ الدالة على النفي الضمني،ثم المصادر والمراجع،ثم فهرس الموضوعات.

**الدراسات السابقة:**

لم أجد كتابًا مستقلًا يتناول موضوع الألفاظ الدالة على النفي، ولكن المذكور في كتب القدماء هو النفي الضمني المفهوم من تركيب الجمل، والكلام عن ذلك منثور في كتب النحو واللغة والبلاغة والتفسير،مثل: شرح الكافية والكشاف،وشرح كتاب سيبويه للسيرافي،والجامع لأحكام القرآن للقرطبي،ومفتاح العلوم للسكاكي، وغيرها، ولقد اعتنى علماء النحو بدراسة أدوات النفي التي تؤثر في الإعراب،ولكنهم لم يفردوا مؤلفات خاصة بالنفي الذي يفهم من الكلام، ولكنهم أشاروا إليه في كتبهم مما يدل على فهمهم العميق له،فقال سيبويه:"وتقول أقلُّ رجلٍ يقول ذاك إلا زيدٌ، لأنه صار في معنى ما أحد فيها إلا زيد."[1] وذكر فاء السببية التي تنصب المضارع وكيف تدل على النفي الضمني في قولهم:"ماتأتيني فتحدثني كأنك قلت: ماتأتيني وماتحدثني."[2]

وقال السيرافي في شرحه الكتاب:"وأقل ينصرف إلى معنيين أحدهما النفي التام والآخر ضد الكثرة فإذا أريد النفي التام جعل تقديره:مارجل يقول ذلك إلا زيد، وإن أريد به ضد الكثرة فتقديره: مايقول ذلك كثيرًا إلا زيد، ومعناهما يؤول إلى شيء واحد."[3] وقال الكسائي:"تقول العرب: من زنى بأرض قلما تنبت أي لاتنبت شيئًا."[4] أما الألفاظ الدالة على النفي فلقد ذكر الزمخشري كلمة (أبى) وكذلك ذكر الرضي (أبى) بأنها تجري وماتصرف منها مجرى النفي.[5]

ولقد أصبح النفي الضمني من عمل البلاغيين الذين أشاروا إليه تلميحًا ضمن تفسير القرآن الكريم أو عندما تعرضوا لخروج أضرب الخبر والإنشاء عن مقتضى الظاهر.[6]

ولم أجد بحثًا مستقلًا يتناول الألفاظ الدالة على النفي من الناحية المعجمية والسياقية، وإنما كلها إشارات لبعض الكلمات التي تعد على الأصابع.

---

[1] الكتاب 314/2

[2] السابق 30/3

[3] النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي 23-24 وانظر: الكتاب 314/2 وشرح كتاب سيبويه للسيرافي 54/3 والمقتضب 404/4-405 والنفي الضمني في الحديث النبوي 45(مجلة الجامعة العراقية العدد 1/39)

[4] تفسير ابن كثير 124/1

[5] انظر: شرح الكافية 128/2 وانظر: الكشاف 35/3-36

[6] انظر: النفي في العربية 10

أما الأبحاث المعاصرة فنجد:

1- رسالة بحثية لنيل درجة الماجستير بعنوان "النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القرآن الكريم (عينة)" [1] للباحث توفيق جعمات أشار إلى النفي الضمني وذكر بعض الألفاظ التي تدل على النفي مثل أبى وقل وأنكر واعترض، وغيرها، وذكر أيضًا صيغ النفي مثل أفعل وتفعّل وفعّل.[2]

2- "النفي الضمني في الحديث النبوي سنن أبي داوود أنموذجًا" للباحث مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد راضي،فبين الأدوات التي تحمل في طياتها نفيًا يفهم من خلال المواقف، والسياقات الكلامية وهي كما قال في ملخص البحث:الاستفهام، الاستثناء، الإضراب،الاستدراك، الاستبعاد،وبعض الأفعال ككاد وجحد وأبى.[3]

وهو لم يفرد الألفاظ بالدراسة، ويؤخذ عليه قوله عن أبى وجحد وكاد أنها دلت على النفي من خلال صيغتها الصرفية، والصواب أنها دلت على النفي من خلال دلالتها المعجمية والسياقية.

3-"النفي الضمني في الجملة العربية أساليبه وأدواته" للباحثة مها مُحَمَّد عبده، فقد اقتصرت على الأدوات التي تستخدم في أساليب تدل على النفي الضمني، مثل أسلوب الاستثناء وأدواته: إلا وغير وسوى، وغير ذلك.[4] ولم تذكر الألفاظ المفردة.

4-هناك رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من جامعة آل البيت في الأردن، بعنوان "النفي الضمني في اللغة العربية" إعداد خولة درويش الشرعة 2017 م

ولقد تناولت الباحثة الأساليب التي تدل على النفي الضمني، وأدواته، ولم تتطرق إلى الألفاظ الدالة على النفي إلا في إشارة عابرة، بقولها: الكلمات المفردة التي تتضمن معنى النفي في معناها المعجمي كالتضاد ومعاني الامتناع والرفض والإباء.[5]

5-رسالة الماجستير: "النفي اللغوي بين الدلالة والتركيب في ضوء علم اللغة المعاصر"، للطالب فارس مُحَمَّد عيسى وإشراف الدكتور خليل عمايرة من جامعة اليرموك قسم اللغة العربية الأردن 1404هـ 1984م.

ولقد بين فيها الطالب أن النفي غير الصريح يحدده السياق أو الألفاظ الدالة على النفي أو بعض الأساليب مثل القصر والشرط والتعجب والاستفهام، واعتمد على التحليل اللغوي لحالات النفي، وعد الأداة الصوتية كالنبر والتنغيم مثل أداة النفي وأدخلها ضمن النفي الصريح.

---

[1] الرسالة من جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها 2006

[2] انظر: النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القرآن الكريم عينة 34 ومابعدها

[3] انظر: مجلة الجامعة العراقية العدد 1/39

[4] انظر: مجلة آداب النيلين كلية الآداب جامعة النيلين السودان المجلد الثاني العدد الأول

[5] انظر: النفي الضمني في اللغة العربية 11

6-الحمل على معنى النفي في التقعيد النحوي للدكتور حجاج أنور عبد الكريم مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عدد 131 وهو يتعلق بالتركيب المتضمن معنى النفي حتى تستقيم القاعدة النحوية.

# تمهيد

تتضمن كل الأنظمة المعرفية مفهوم النفي أو السلب حيث يعد واحدًا من العناصر الأكثر أولية في الفكر الإنساني؛ حيث لاتوجد لغة تخلو من رموز أو كلمات تدل على النفي، وللنفي منزلة كبيرة في الأبحاث المنطقية والدلالية المعاصرة.[1] ويعد معظم الباحثين النفي بابًا مرتبطًا بالعقل وتعبر عنه اللغة.[2]

ولم يفرد النحاة بابًا للنفي في كتب النحو، ولكنهم وزعوا أدواته وفقًا للعلامة الإعرابية التي تقتضيه، فوضعوا (لم) مع الأدوات الجازمة و(لن) مع الناصبة وهكذا.[3]

**النفي لغة:**

يدور معنى النفي في اللسان حول البعد أو السقوط أو التطاير،وقال ابن فارس عن معناه الأصلي:"النون والفاء والحرف المعتلّ أُصَيلٌ يدلُّ على تعْرِية شيء من شيءٍ وإبعاده منه."[4]

وفي اللسان: نفَى الشيءُ يَنْفِي نَفْيًا: تنَحَّى.

النفي: الطرد

النفي من الأرض: معناه مَن قَتَله فدَمُه هَدَرٌ أَي لا يطالَب قاتله بدمه.

النفي: التغريب

وانْتَفى منه: تبرَّأَ.

وكلُّ ما رددته فقد نَفَيته.[5]

النفي: السجن.[6]

---

[1] انظر: مفهوم النفي 6

[2] انظر: Implicit negation in Dialouge Discourse- Journal of History Culture and Art Research vol.6,no6 December 2017(ISSN:2147-0626)

[3] انظر: بناء الجملة العربية 283 والنفي الضمني في الجملة العربية: أساليبه وأدواته. مجلة آداب النيلين المجلد الثاني العدد الأول 157

[4] مقاييس اللغة (نفي) 456/5

[5] لسان العرب (نفى) 696/6 وانظر: القاموس المحيط (نفى) 1340

[6] كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم 253/4

**تعريف النفي اصطلاحًا:**

عرف الزركشي في البرهان النفي بأنه:"هو شطر الكلام كله، لأن الكلام إما إثبات أو نفي." [1] ولقد فرق بين النفي والجحد،كما سيأتي في موضعه.

وعرف الدكتور مُحَمَّد حماسة النفى بأنه يفيد عدم ثبوت نسبة المسند للمسند اليه فى الجملة الفعلية والاسمية على السواء.[2]

والنفى –كالإثبات – لا يكون إلَّا خبرًا؛ أى يحتمل الصدق و الكذب لذاته، ولذلك تقبل الجملة الاسمية النفي دائمًا، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان الفعل ماضيًا أو مضارعًا، أما اذا كان الفعل أمرًا فإنه لا ينفي مطلقًا؛ وإذا أريد طلب عدم الفعل عبر عنه بالنهى.[3]

وعد ابن حزم السلب مثل النفي، كما قال:"الكلام في الإيجاب والسلب وهو النفي."[4] وورد في المخصص عن الخليل أن أهل المنطق يسمونه سلبًا.[5]

وورد في رسالة ماجستير بعنوان:"النفي الضمني في اللغة العربية" نقلًا عن ابن أبي الإصبع أن السلب هو انتزاع للنسبة، ومتضمن لمعنى النفي والنهي معًا فهي كلمة أعم،كقوله تعالى في سورة المجادلة:﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾[6]

**الفرق بين النفي والجحد والإنكار:**

الجُحودُ كما ورد في اللسان هو: الإنكار مع العلم.[7] ولقد فرق ابن الشجري بين الجحد والنفي؛فقال:"وقد يكون النفي جحدا، فإذا كان النافي صادقًا فيما نفاه، سُمِّي كلامه نفيًا، وإن كان يعلم أنَّه كاذب فيما نفاه، سمي ذلك النفي جحدًا، فالنفي- إذن – أعم من الجحد؛ لأنَّ كل جحد نفي، وليس كل نفي جحدًا"[8]

---

[1] البرهان في علوم القرآن375/2 وانظر: الإتقان 77/2

[2] بناء الجملة العربية 280 وانظر: إنشاء النفي 49 ومعجم التعريفات 205-206

[3] بناء الجملة العربية 281

[4] التقريب لحد المنطق والمدخل إليه 87 وانظر: إنشاء النفي 51

[5] انظر: المخصص 248/13

[6] انظر: النفي الضمني في اللغة العربية 10 وانظر: بديع القرآن القسم الثاني 116 والآية من سورة المجادلة 2/58

[7] لسان العرب (جحد) 403/1

[8] أمالي ابن الشجري 391/1 وانظر: البرهان في علوم القرآن 376/2 والفروق اللغوية 46

وقال الزركشي في البرهان: "فمن النفي:﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[1] ومن الجحد نفي فرعون وقومه لآيات موسى – عليه السلام، قال الله تعالى:﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾[2] أي وهم يعلمون أنها من عند الله."[3]

ورأى أبو هلال العسكري أن الجحد هو إنكار الشيء الظاهر، أما الإنكار فهو جحد الشيء الخفي؛ نحو قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾[4] لأن النعمة قد تكون خافية.[5]

## شرط صحة النفي:

أنكر الزركشي كلام من زعم أن من شرط صحة النفي عن الشيء صحة اتصاف المنفي عنه بذلك الشيء، وذكر شواهد من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[6] وقال:"والصواب أن انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلًا، وقد يكون لكونه لا يقع منه مع إمكانه، فنفي الشيء عن الشيء لا يستلزم إمكانه."[7]

وقال الزركشي:"المنفي ماولي حرف النفي، فإذا قلت : ما ضربت زيدًا، كنت نافيًا للفعل الذي هو ضربك إياه، وإذا قلت: ما أنا ضربته، كنت نافيًا لفاعليتك للضرب."[8]

وقال: "إذا كان الكلام عاما ونفيته، فإن تقدم حرف النفي أداة العموم، كان نفيا للعموم، وهو لا ينافي الإثبات الخاص، فإذا قلت : لم أفعل كل ذا، بل بعضه استقام، وإن تقدم صيغة العموم على النفي، فقلت: كل ذا لم أفعله كان النفي عامًا، ويناقضه الإثبات الخاص."[9]

---

[1] سورة الأحزاب 40/33

[2] سورة النمل 13/27-14

[3] البرهان في علوم القرآن376/2

[4] سورة النحل 83/16

[5] انظر: الفروق اللغوية 46

[6] سورة البقرة 144/2

[7] البرهان في علوم القرآن 376/2-377

[8] البرهان في علوم القرآن 377/2

[9] السابق 378/2